



# مجلة البحث العلمي الإستراتيجي



Journal of Islamic Scientific Research  
(JOISR)

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمدم النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمدم النسخة الإلكترونية)

المجلد 23 – العدد 81 – مايو 2026

Volume 23 – issue 81 – May 2026

الصفحات 185 - 209 209 - 185

الصكوك الإسلامية الخضراء ومشروعيتها، وتكييفها وفوائدها الاقتصادية والاجتماعية  
(دراسة تأصيلية)

Islamic Sukuk: Their Legitimacy, Juristic Classification, and Economic and Social  
Benefits (A Foundational Study)

DOI: <https://doi.org/10.55625/joizr-8107>

1. أ.د. محمد عبد القادر خير

2. عبد الله بن محمد علي العقلا

1. Prof. Dr. Mohammed Abdulqader Khair

2. Abdullah bin Mohammed Ali Al-'Aqla

1. الأستاذ بقسم الاقتصاد بكلية الأعمال في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

2. باحث في مرحلة الدكتوراه بقسم الاقتصاد بكلية الأعمال في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

1. Professor of Economics, College of Business, Islamic University of Madinah

2. PhD Researcher, Department of Economics, College of Systems and Economics,  
Islamic University of Madinah

Email: [451000927@stu.iu.edu.sa](mailto:451000927@stu.iu.edu.sa)

تاريخ الاستلام - 2026/01/22

تاريخ القبول - 2026/02/01

جميع الأبحاث / الأعداد المنشورة متوفرة على موقع المجلة الرسمي [www.joizr.com](http://www.joizr.com)

عكار، شمال لبنان، ص.ب. طرابلس 208 جوال 0096178963362 - فاكس 009616471788 - بريد إلكتروني: editor@joizr.com



أ.د. محمد عبد القادر خير

الأستاذ بقسم الاقتصاد بكلية الأعمال

في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المملكة العربية السعودية

**Prof. Dr. Mohammed Abdulqader Khair**

Professor of Economics, College of Business, Islamic University of Madinah

عبد الله بن محمد علي العقلا

باحث في مرحلة الدكتوراه بقسم الاقتصاد بكلية الأعمال في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

**Abdullah bin Mohammed Ali Al-'Aqla**

PhD Researcher, Department of Economics, College of Systems and Economics

Islamic University of Madinah

stu.iu.edu.sa@451000927

## الصكوك الإسلامية الخضراء ومشروعيتها، وتكييفها وفوائدها الاقتصادية والاجتماعية (دراسة تأصيلية)

### Amic Sukuk: Their Legitimacy, Juristic Classification, and Economic and Social Benefits

(A Foundational Study)

DOI: <https://doi.org/10.55625/joisr-8107>

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٦/١/٢٢ / تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٢/١

#### المستخلص:

هدف البحث إلى تأصيل مشروعية الصكوك الإسلامية الخضراء، وبيان تكييفها الشرعي في ضوء الفقه الإسلامي، وإبراز الفوائد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للصكوك الإسلامية الخضراء، وتوضيح علاقة الصكوك الإسلامية الخضراء بمقاصد الشريعة الإسلامية، وبيان دورها في تحقيقها. واستخدم المنهج الاستقرائي التحليلي، وخلص إلى أبرز النتائج التي منها: تمثل الصكوك الإسلامية الخضراء أداة تمويلية شرعية معاصرة، تجمع بين الاستثمار الحقيقي والمعايير البيئية والتنموية. تدرج الصكوك الإسلامية الخضراء فقهيًا تحت عقود المشاركة



ensure proper Shariah compliance and the realization of their developmental objectives.

**Keywords:** Sukuk; Islamic Sukuk; Green Sukuk; Legitimacy; Benefits.

بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير من أرسله الله للناس داعية وبشيراً ونذيراً وعلى آله وصحابه الكرام الذين ساروا على نهجه واقتنوا أثره إلى يوم الدين. قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ءَ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

أما بعد:

فإن العالم المعاصر يشهد تحديات بيئية واقتصادية متزايدة، أفرزت الحاجة إلى تبني نماذج تنموية جديدة تحقق التوازن بين متطلبات النمو الاقتصادي، والمحافظة على البيئة، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية. وفي هذا السياق برز مفهوم التنمية المستدامة بوصفه إطاراً جامعاً يسعى إلى تلبية احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، الأمر الذي استدعى البحث عن أدوات تمويلية مبتكرة تدعم هذا التوجه وترجم أهدافه إلى مشاريع واقعية قابلة للتنفيذ.

وقد أسهمت المالية الإسلامية، بما تقوم عليه من مبادئ قائمة على الارتباط بالاقتصاد الحقيقي، وتحقيق العدالة، ومنع الغرر والربا، في تقديم حلول تمويلية متوافقة مع هذه التوجهات، ومن أبرزها الصكوك الإسلامية التي أثبتت قدرتها على تمويل المشاريع التنموية الكبرى. ومع تصاعد الاهتمام العالمي بالقضايا البيئية، ظهر نوع خاص من هذه الصكوك يُعرف بـ«الصكوك الإسلامية الخضراء»، التي تجمع بين الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، وتوجيه الاستثمارات نحو المشاريع الصديقة للبيئة والمسؤولة اجتماعياً.

وتعد الصكوك الإسلامية الخضراء نموذجاً معاصراً يعكس مرونة الفقه الإسلامي وقدرته على استيعاب المستجدات الاقتصادية، إذ تسهم في تمويل مشاريع الطاقة المتجددة، والنقل النظيف، والإدارة المستدامة للموارد، بما يحقق منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية متداخلة. غير أن حداثة هذا النوع من الصكوك تثير جملة من التساؤلات حول مفهومها، وتكييفها الشرعي، ومدى مشروعيتها، فضلاً عن بيان آثارها الاقتصادية والاجتماعية، وعلاقتها بمقاصد الشريعة الإسلامية.

ومن هنا يأتي هذا البحث التأصيلي لتسليط الضوء على الصكوك الإسلامية الخضراء، من حيث تعريفها وخصائصها، وبيان مشروعيتها وتكييفها الفقهي، والكشف عن فوائدها الاقتصادية والبيئية، وربط ذلك بمقاصد الشريعة الإسلامية، بما يسهم في ترسيخ الأساس الشرعي والفكري

لهذا النوع من الأدوات التمويلية، ويدعم التوجه نحو تبنيها في تحقيق التنمية المستدامة.

### مشكلة البحث

في ظل التحديات البيئية المتسارعة، وازدياد الحاجة إلى أدوات تمويلية تحقق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة، برزت الصكوك الإسلامية الخضراء كأحد الحلول التمويلية المعاصرة التي تجمع بين مقاصد الشريعة ومتطلبات التنمية المستدامة. غير أن حداثة هذا النوع من الصكوك تشير عددًا من الإشكالات العلمية، لاسيما ما يتعلق ببيان مفهومها الدقيق، وتحديد تكييفها الشرعي، وبيان مشروعيته، والكشف عن مدى انسجامها مع مقاصد الشريعة الإسلامية، فضلاً عن إبراز آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى تأصيل شرعي ومنهجي للصكوك الإسلامية الخضراء، يزيل ما قد يكتنفها من غموض، ويبرز مشروعيته وأهميتها ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية.

### أسئلة البحث

ينطلق هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المقصود بالصكوك الإسلامية الخضراء؟ وما أبرز خصائصها المميزة لها؟
٢. ما التكييف الفقهي للصكوك الإسلامية الخضراء؟ وما حكمها الشرعي؟
٣. ما أهم الفوائد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المترتبة على إصدار الصكوك الإسلامية الخضراء؟
٤. إلى أي مدى تسهم الصكوك الإسلامية الخضراء في تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية؟

### أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. بيان مفهوم الصكوك الإسلامية الخضراء وخصائصها الأساسية.
٢. تأصيل مشروعية الصكوك الإسلامية الخضراء، وبيان تكييفها الشرعي في ضوء الفقه الإسلامي.
٣. إبراز الفوائد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للصكوك الإسلامية الخضراء.
٤. توضيح علاقة الصكوك الإسلامية الخضراء بمقاصد الشريعة الإسلامية، وبيان دورها في تحقيقها.

### أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول موضوعاً معاصراً يجمع بين الفقه الإسلامي

والاقتصاد والتنمية المستدامة، وتساهم في:

١. إثراء المكتبة الفقهية بدراسة تأصيلية للصكوك الإسلامية الخضراء.
٢. دعم التوجه نحو الأدوات التمويلية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية والمراعية للبعد البيئي.
٣. إبراز الدور الحضاري للشريعة الإسلامية في مواكبة القضايا الاقتصادية والبيئية المعاصرة.
٤. تقديم إطار علمي يمكن الاستفادة منه في الدراسات والبحوث المستقبلية ذات الصلة.

#### حدود البحث

يقتصر هذا البحث على:

- الحد الموضوعي: الصكوك الإسلامية الخضراء من حيث مفهومها، مشروعيتها، تكييفها الشرعي، وفوائدها الاقتصادية والبيئية، وعلاقتها بمقاصد الشريعة.
- الحد المنهجي: الاقتصار على الجانب التأصيلي والتحليلي دون الخوض في دراسات تطبيقية أو نماذج رقمية تفصيلية.

#### منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي؛ حيث يقوم هذا المنهج على تحليل ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها<sup>(١)</sup>. وذلك من خلال استقراء النصوص الشرعية، وأقوال الفقهاء، والمعايير الشرعية ذات الصلة بالصكوك الإسلامية، ثم تحليلها وربطها بالواقع المعاصر للصكوك الإسلامية الخضراء.

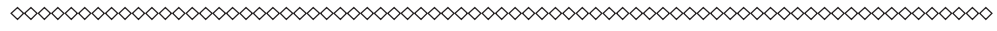
#### الدراسات السابقة

وقف الباحث على عدة دراسات تتعلق بالصكوك الإسلامية الخضراء في اتجاهات متعددة، ومجاور مختلفة، فكان اختياره لبعضها، ولعل هذه أبرز الدراسات المقاربة لهذا البحث:

١. الصكوك الإسلامية الخضراء بين الضوابط الشرعية والمخاطرة، فاتح راشي، مجلة ريادة الأعمال الإسلامية، الهيئة العالمية للتسويق الإسلامي، الأردن، المجلد (٤)، العدد (٣)، ٢٠١٩م.

مشكلة الدراسة تنبثق أساساً من خلال كيفية إدارة الصكوك الإسلامية الخضراء في ظل

(١) الأنصاري، فريد. أجديات البحث في العلوم الشرعية، (الدار البيضاء: منشورات الفرقان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م)، ص ٩٦.



الضوابط الشرعية المتاحة، حيث تحاول أن تكشف الدور الحكيم والرشيد الذي يلعبه المولود الجديد لحلحلة المعاملات المالية الإسلامية (الصكوك الإسلامية الخضراء) من خلال الصيحة التمويلية والتنمية البديلة مبعثها فقه المعاملات التي يحكمها منهجين متباينين في فلسفة معالجة المخاطر التي تكنه الصكوك الإسلامية الخضراء بين هذا وذاك يحدد مصيره في دعوى الانتساب إلى الشرع الإسلامي.

**٢. الصكوك الإسلامية الخضراء أداة لتمويل ودعم مشاريع التنمية المستدامة، محمد محمود محمد، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، السعودية، المجلد (٢٦)، العدد (١)، ٢٠٢٠م.**

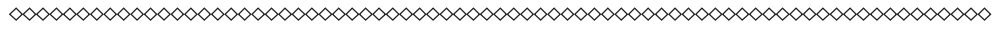
تؤكد هذه الدراسة أن الصكوك الإسلامية الخضراء تعد أحد أنواع التمويل الإسلامي التي ظهرت حديثاً، لتستخدم عائداتها في تمويل مشاريع البنية الأساسية المستدامة بيئياً على غرار مشاريع محطات الألواح الشمسية ومزارع الرياح، وهو ما يجعل من هذه المشاريع حلاً واعداً للحلول محل مصادر الطاقة التقليدية المهددة بالانضوب والملوثة للبيئة. فتمويل مثل هذه المشاريع سيساهم في تنويع الاقتصاد وتنمية وتطوير رأس المال البشري اللازم لبناء اقتصاد مستدام قائم على المعرفة، ولذلك بدأ العالم بأسره يدرك أهمية هذا النوع من المشاريع الصديقة للبيئة بوصفها من أولويات المستقبل. وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى إلقاء الضوء على دور الصكوك الإسلامية الخضراء في تمويل ودعم مشاريع التنمية المستدامة.

**٣. الصكوك الإسلامية الخضراء وأهميتها في تمويل المشاريع الصديقة للبيئة- الصكوك الخضراء لماليزيا نموذجاً؛ سعيدة لقوى، مصطفى بورنان، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد (٥)، العدد (٢)، ديسمبر ٢٠٢١م.**

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الصكوك الإسلامية الخضراء في تمويل المشاريع الصديقة للبيئة، والمتمثلة بالطاقات المتجددة، الأبنية الخضراء، النقل المستدام، والتكنولوجيا الخضراء، مع الإشارة إلى تجربة ماليزيا، والتي تعتبر الرائدة عالمياً في مجال التمويل الإسلامي، بامتلاكها أكبر حصة من الإصدارات العالمية للصكوك الإسلامية بنسبة (٦٠٪)، وقد توصلت الدراسة إلى أن الصكوك الخضراء في ماليزيا تعتبر تجربة ناجحة في تمويل المشاريع والاستثمارات البيئية، كما أنها تعتبر مثلاً يحتذى به، من خلال تطوير أدوات ومنتجات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

**٤. إمكانية الاستفادة من الصكوك الإسلامية الخضراء في تمويل مشاريع الطاقة المتجددة بالمغرب؛ حسين بلعسري، وهو عبارة عن بحث منشور في مجلة بيت المشورة، قطر، العدد (١٧)، أبريل ٢٠٢٢م.**

هدفت هذه الدراسة السابقة إلى تسليط الضوء على الصكوك الخضراء كأداة مالية إسلامية



مستجدة، تهتم بالاستثمار في المشاريع الصديقة للبيئة، وقد لاقت إقبالا متزايدا في العالم بأسره، وذلك بإبراز دورها في تحقيق التنمية المستدامة، فضلا عن دراسة إمكانية إصدارها في المغرب بناء على بعض المعطيات التي تتعلق بعضها بالتشريع، والآخر بالسوق والموارد، حيث خلصت إلى أهمية الصكوك الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة، بالإضافة إلى إمكانية تطبيقها في المغرب، لاسيما فيما يتعلق بالطاقة الشمسية والرياحية.

#### ٥. أهمية الصكوك الإسلامية في تمويل مشاريع البنية التحتية - تجارب عالمية وعربية

**مختارة)؛ د. أحسين عثمانى، د. خولة مناصريه، وهو عبارة عن بحث منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد (١٢)، العدد (٢)، ٢٠١٧-٥١٤٢٨م.**

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية الصكوك في تمويل مشاريع البنية التحتية مع الإشارة إلى بعض التجارب العربية والعالمية المختارة (التجربة القطرية، والتركية، والإندونيسية، والباكستانية، والسودانية، والسعودية، والإماراتية، والنيجيرية، والماليزية)، وتوصلت الدراسة إلى أن تقاسم المخاطر التي تتمتع بها الصكوك الإسلامية تؤهلها لقيادة برامج تمويل البنية التحتية، بكفاءة عالية، وتكلفة منخفضة، وأجال مختلفة، كما أن الاعتماد على التمويل كأسلوب تمويلي من شأنه معالجة أوجه في التمويلات الحكومية.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة والوقوف على أبرز ما تناولته كل دراسة منها على حدة؛ يتبين مدى اختلافها عن موضوع هذا البحث الذي يختلف عنها في عنوانه وموضوعه المحدد ومجمل مضمونه، مما يجعله جديداً في تناوله للصكوك الإسلامية الخضراء وما يتصل بها من مشروعية، وخصائص، وأهمية، وفوائد.

#### خطة البحث

اشتمل البحث على أربعة مباحث وفق الآتي:

- مقدمة منهجية.

- تمهيد.

المبحث الأول: التعريف بالصكوك الإسلامية الخضراء وخصائصها.

المبحث الثاني: مشروعية الصكوك الإسلامية الخضراء، وتكييفها الشرعي.

المبحث الثالث: الفوائد الاقتصادية والبيئية للصكوك الإسلامية الخضراء.

المبحث الرابع: الصكوك الإسلامية الخضراء في ضوء مقاصد الشريعة.

الخاتمة، وتشتمل على:

- نتائج البحث.

- التوصيات.

قائمة المصادر والمراجع.

## تمهيد

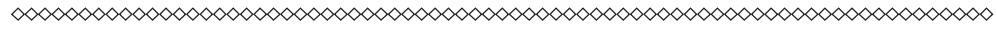
أضحت القضايا البيئية والاقتصادية من أبرز الإشكالات المعاصرة التي تستدعي معالجة علمية متكاملة، نظرًا لما أفرزته من آثار متداخلة تمسّ استدامة الموارد، واستقرار الأسواق، وجودة الحياة الإنسانية. وقد كشفت التجارب التنموية الحديثة أن النمو الاقتصادي المنفصل عن الاعتبارات البيئية يؤدي على المدى المتوسط والبعيد إلى اختلالات هيكلية، تتجلى في استنزاف الموارد الطبيعية، وتفاقم التلوث، وارتفاع كلفة المعالجة البيئية والاجتماعية، وهو ما دفع الاقتصادات المعاصرة إلى البحث عن نماذج تمويلية جديدة تراعي البعد البيئي جنبًا إلى جنب مع الكفاءة الاقتصادية.

وفي هذا السياق، برز مفهوم التمويل الأخضر بوصفه أحد أهم المسارات الحديثة في الاقتصاد المعاصر، حيث يهدف إلى توجيه الموارد المالية نحو مشاريع تسهم في حماية البيئة، والحد من الانبعاثات الضارة، وتحقيق كفاءة استخدام الموارد، دون الإخلال بمتطلبات الربحية والاستدامة المالية. وقد تطورت أدوات هذا التمويل في الأسواق العالمية، فظهرت السندات الخضراء، والصناديق البيئية، وأسواق المال الخضراء، بوصفها آليات عملية لربط رأس المال بأهداف التنمية المستدامة.

أما من المنظور الإسلامي، فإن الشريعة الإسلامية قد سبقت النظم الاقتصادية المعاصرة في تأصيل العلاقة بين النشاط الاقتصادي وعمارة الأرض، حيث قررت أن المال وسيلة لا غاية، وأن الاستثمار المشروع لا ينفصل عن القيم الأخلاقية والمصالح العامة. وقد أرست الشريعة الإسلامية قواعد كلية تضبط المعاملات المالية، تقوم على تحريم الربا والغرر، وربط التمويل بالاقتصاد الحقيقي، وتحقيق العدالة، ومنع الإضرار بالغير، وهي قواعد تلتقي في جوهرها مع المبادئ التي يقوم عليها التمويل الأخضر المعاصر.

ومن هنا، فإن الصكوك الإسلامية -بوصفها أداة تمويلية شرعية- تمثل نموذجًا متقدمًا في ربط رأس المال بالأصول الحقيقية والأنشطة الإنتاجية، وهو ما يجعلها بطبيعتها أكثر انسجامًا مع متطلبات التنمية المستدامة. ومع تنامي الوعي البيئي عالميًا، تطورت هذه الأداة لتأخذ بعدًا جديدًا، فظهرت الصكوك الإسلامية الخضراء التي تجمع بين الالتزام بالضوابط الشرعية من جهة، وتوجيه الاستثمار نحو المشاريع الصديقة للبيئة من جهة أخرى، كمشاريع الطاقة المتجددة، والإدارة المستدامة للمياه، والنقل النظيف، والبنية التحتية الخضراء.

ومن الناحية الفقهية، تشير الصكوك الإسلامية الخضراء جملة من القضايا المهمة، تتعلق بتكييفها الشرعي، وبيان الأساس الفقهي الذي تقوم عليه، ومدى انضباط هيكلها التمويلية بعقود المعاملات المشروعة، ولا سيما عقود المشاركة والمضاربة والوكالة في الاستثمار. كما يبرز التساؤل حول مدى تحقق مقاصد الشريعة في هذا النوع من الصكوك، لاسيما مقاصد



حفظ المال، وحفظ النفس، وعمارة الأرض، ومنع الفساد فيها، وهي مقاصد تتقاطع بوضوح مع الأهداف البيئية والاقتصادية التي تسعى إليها الصكوك الخضراء.

أما من الناحية الاقتصادية، فإن الصكوك الإسلامية الخضراء تمثل أداة فاعلة في تعبئة المدخرات، وتنويع مصادر التمويل، وتقليل المخاطر المرتبطة بالاستثمارات التقليدية، فضلاً عن دورها في دعم التحول نحو اقتصاد منخفض الكربون، وخلق فرص عمل جديدة، وتحقيق الاستقرار المالي على المدى الطويل. كما تسهم هذه الصكوك في إعادة توجيه الأنشطة الاقتصادية نحو قطاعات إنتاجية مستدامة، بما يعزز من كفاءة تخصيص الموارد، ويرفع من مستوى التنافسية الاقتصادية، ويحقق منافع اجتماعية واسعة.

وبناءً على ذلك، فإن دراسة الصكوك الإسلامية الخضراء تمثل مجالاً خصباً للتكامل بين الفقه والاقتصاد، إذ تبرز قدرة الفقه الإسلامي على استيعاب المستجدات المالية المعاصرة، وتقديم حلول تمويلية منضبطة شرعاً وفاعلة اقتصادياً. ويأتي هذا التمهيد ليؤسس لهذا التكامل، ويمهد للبحث في الجوانب المفاهيمية والشرعية والاقتصادية للصكوك الإسلامية الخضراء، بما يحقق الغاية العلمية للبحث، ويواكب الحاجة المعاصرة إلى أدوات تمويلية تجمع بين القيم الشرعية والكفاءة الاقتصادية.

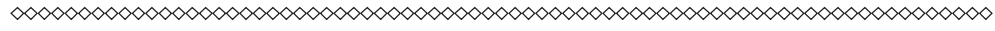
وانطلاقاً من هذا الإطار العام الذي يبرز التكامل بين البعد الفقهي والبعد الاقتصادي في الصكوك الإسلامية الخضراء، تبرز الحاجة ابتداءً إلى ضبط المفهوم وبيان الخصائص، باعتبار أن التصور الصحيح للمسألة هو الأساس الذي يُبنى عليه الحكم الشرعي والتحليل الاقتصادي.

### المبحث الأول

#### التعريف بالصكوك الإسلامية الخضراء وخصائصها

الصكوك عبارة عن أدوات استثمارية ممثلة في وثائق ذات قيمة متساوية، تمثل حصصاً شائعة في رأس المال، تصدر وفق التمويل الإسلامي مع الالتزام بالضوابط الشرعية. أما الصكوك الإسلامية الخضراء فهي نوع من أنواع الصكوك الإسلامية التي تم إنشاؤها لتتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة وخصوصاً ما يتعلق بحماية البيئة فظهرت للوجود، وهي عبارة عن أوراق مالية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وتوجه نحو الاستثمارات الخضراء والمشاريع الصديقة للبيئة المسؤولة اجتماعياً في إطار التنمية المستدامة.

وبناءً على ذلك تعتبر الصكوك الخضراء أداة تمويلية جديدة تهتم بالاستثمار في المشاريع الصديقة للبيئة أو ما يسمى بالاستثمارات الخضراء؛ سعياً لتحقيق التنمية المستدامة بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وبهذا فإن الصكوك الخضراء تعد شكلاً من أشكال الأدوات المالية الإسلامية المستحدثة، التي تستخدم في تمويل المشاريع المستدامة مثل مشاريع الطاقة المتجددة، كبناء محطات توليد الطاقة الشمسية، ومحطات الغاز الحيوي ومشاريع طاقة الرياح،



بالإضافة إلى مشاريع النقل النظيف المستدام التي تقلل من الانبعاثات، وكذلك مشاريع البنية التحتية المتجددة، والإدارة المستدامة للنفايات، والاستخدام المستدام للأراضي، والإدارة المستدامة للمياه، والتكيف مع تغير المناخ، والمدن الخضراء، وغيرها من مجالات الاستثمار الأخضر.

وتكمن القيمة الجوهرية للصكوك الخضراء في أنها تمثل دعمًا للأنشطة الخضراء التي تحافظ على توازن النظام البيئي<sup>(١)</sup>.

ويُدرج مصطلح الخضراء مع مفهوم الأسواق المالية، تعرف السوق المالية الخضراء على أنها: سوق طويلة الأجل يتم فيها إصدار وتداول الأوراق المالية البيئية الخضراء من أسهم وسندات خضراء بالإضافة إلى منتجات مالية مبتكرة. والصكوك الخضراء هي الأداة المالية التي تصدرها الحكومات، أو القطاع الخاص، أو المصارف التجارية، أو مؤسسات التمويل الدولية، وحصيلة هذه الصكوك الخضراء تذهب فقط لمساندة مشاريع محددة تستوفي معايير محددة مسبقًا للتنمية، منخفضة الانبعاثات الكربونية. فهي نوع من الاستثمارات المسؤولة اجتماعيًا التي تأخذ بعين الاعتبار القيم البيئية من خلال تمويلها للمشاريع الخضراء المؤهلة، والتي تساهم في حلول تغير المناخ. وبالتالي فإن الصكوك الخضراء هي صكوك استثمارية تجمع بين المشاريع الحقيقية المنتجة، والمعايير البيئية<sup>(٢)</sup>.

وقد عرفت الصكوك الخضراء من قبل العديد من الهيئات والجمعيات الدولية، ومن تلك التعريفات:

عرّفها البنك الدولي بأنها: «سندات بدون فوائد؛ تدر عوائد للمستثمرين دون انتهاك مبادئ الشريعة الإسلامية».

كما عرفت الصكوك الخضراء مجموعة عمل الصكوك الخضراء (GSWG) عام ٢٠١٢م، بأنها: عبارة عن استثمارات في الطاقة المتجددة والأصول البيئية الأخرى، متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، فالصكوك الخضراء تعالج حرص الشريعة على حماية البيئة».

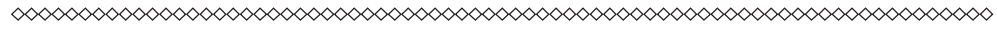
وعرّفها جمعية الخليج للسندات والصكوك (GBSA)، بقولها: «الصكوك الخضراء هي أوراق مالية استثمارية متوافقة مع الشريعة الإسلامية؛ لتمويل المشاريع المستدامة بيئيًا، والتي تفي بمعايير الأهلية المطورة، والمستمدة من معايير سندات المناخ الدولية»<sup>(٣)</sup>.

وإجمالاً، فإن الصكوك الإسلامية الخضراء: هي أوراق مالية متوافقة مع أحكام الشريعة

(١) ينظر: محمد إسماعيل إسماعيل أحمد، «الصكوك الخضراء»، مجلة بحوث الشرق الوسط، العدد (٥٨)، الجزء الثاني، نوفمبر (٢٠٢٠م)، (ص٢٢٧).

(٢) ينظر: تعزيز الاستثمار المسؤول اجتماعياً في ماليزيا: الصكوك الخضراء نموذجاً، (ص٤٨٦).

(٣) استخدام الصكوك الخضراء الإسلامية في تمويل المشاريع المستدامة واقع وأفاق وتحديات، مرجع سابق، (ص٢٨٩).



الإسلامية، تمثل حصصاً شائعة في أصول أو منافع أو مشاريع حقيقية، ويُخصص عائدها لتمويل مشاريع ذات أثر بيئي إيجابي، كمشاريع الطاقة المتجددة، وحماية البيئة، والبنية التحتية المستدامة، مع الالتزام بالمعايير الشرعية والتنظيمية المعتمدة. أما الاقتصاد الأخضر، فهو نموذج اقتصادي يهدف إلى تحقيق النمو والتنمية المستدامة مع تقليل المخاطر البيئية، وتحسين كفاءة استخدام الموارد، وخفض الانبعاثات الكربونية، بما يحقق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة.

وبالتأمل في هذه التعريفات يمكن تعريف الصكوك الخضراء بأنها عبارة عن: شهادات أو أوراق مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية؛ لتمويل الاستثمارات الخضراء الصديقة للبيئة، وتمثل حصة شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات، من رأس مال تطوير مشروع قائم بالفعل، أو بالمشاركة في إنشاء مشروع جديد.

### خصائص الصكوك الخضراء:

تتميز الصكوك الخضراء ببعض الخصائص التي تميزها عن غيرها، ومنها<sup>(١)</sup>:

١. يمثل الصك حصة شائعة في ملكية حقيقية، ملكية موجودات مخصصة للاستثمار، سواء أكانت أعياناً، أو منافع، أو خدمات، أو خليطاً منها، ومن الحقوق المعنوية والديون والتقود.
٢. يصدر الصك على أساس عقد شرعي، ويأخذ أحكامه.
٣. انتفاء ضمان المدير (المضارب أو الوكيل أو الشريك المدير).
٤. أن تشترك الصكوك في استحقاق الربح بالنسبة المحددة، وتحمل الخسارة بقدر الحصة التي يمثلها الصك، ويمنع حصول صاحبه على نسبة محددة مسبقاً من قيمته الاسمية، أو على مبلغ مقطوع.
٥. تحمّل أخطار الاستثمار كاملة.
٦. تحمّل الأعباء والتبعات المترتبة على ملكية الموجودات الممثلة في الصك، سواء كانت الأعباء مصاريف استثمارية أو هبوطاً في القيمة، أو مصروفات الصيانة، أو اشتراكات التأمين.
٧. لا يجوز أن يتعهد مدير الصكوك بإفراض حملة الصكوك، أو بالتبرع عند نقص الربح الفعلي عن الربح المتوقع، وله - بعد ظهور نتيجة الاستثمار - أن يتبرع بالفرق، أو أن يقرضه، وما يصير عرفاً يعتبر كالتعهد.
٨. مدير الصكوك أم لا يضمن قيمة الصك إلا بالتعدي، أو التقصير، أو مخالفة شروط

(١) ينظر: الخصائص (١-١٣): قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي رقم ١٧٨ (١٩/٤) بشأن الصكوك الإسلامية (التوريق) وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها، بتاريخ ١ إلى ٥ جمادى الأولى ١٤٢٠هـ الموافق ٢٦-٣٠ نيسان (إبريل) ٢٠٠٩م. والقرار رقم ١٨٨ (٢٠/٣) بشأن استكمال موضوع الصكوك الإسلامية، بتاريخ ٢٦ شوال إلى ٢ ذو القعدة ١٤٢٣هـ الموافق ١٢-١٨ سبتمبر ٢٠١٢م. على الرابط: <https://iifa-aifi.org> تاريخ الاطلاع ٥/٧/٢٠٢٥م.



في الأرباح فقط.

٢٠. قابلية الصكوك للتداول: وتداولها يخضع لشروط تداول ما تمثله: فكون الصك ورقة مالية، الأصل أن تكون قابلة للتداول، باعتبارها تمثل حصة شائعة في مال، فيكون حكمها حكم المال الذي تمثله حصة شائعة فيه، فتداول الصكوك يخضع للشروط الشرعية المتعلقة بطبيعة الموجودات التي تمثلها عند التداول، فإن كانت أعياناً أو منافع، فإنها تتداول حسب الاتفاق من حيث السعر أو التأجيل، أما لو كانت الموجودات الممثلة للصكوك لا تزال مقابل ديون فقط كصكوك المرابحة والسلم، فلا يجوز تداول هذه الصكوك إلا بشروط الديون، وأما لو كانت نقوداً فقط، فلا تتداول إلا بشروط الصرف.

٢١. المشاركة في الغنم والغرم: بنسبة ما يملكه كل منهم من صكوك حسب الاتفاق المبين في نشرة الإصدار، حيث يقوم مبدأ الصكوك على نفس الأسس التي تقوم عليها المشاركات في القواعد المالية، من حيث الاشتراك في تحمل الخسارة مقابل استحقاق الربح، وهو مبدأ الغنم بالغرم وذلك في حدود مساهمة حامل الصك في المشروع.

## المبحث الثاني

### مشروعية الصكوك الإسلامية الخضراء، وتكييفها الشرعي

يقصد بالتكييف الفقهي: «التصور الكامل للواقعة وتحرير الأصل الذي تنتمي إليه»<sup>(١)</sup>. وبمعنى آخر هو: تحرير المسألة الفقهية وبيان انتمائها إلى أصل معين معتبر<sup>(٢)</sup>. وهو على النحو يعتبر عملاً اجتهادياً ينصب على تحديد ماهية المسألة الفقهية المعروضة، ووضعها داخل نطاقها الفقهي الذي تنتمي إليه، وردها إلى أصلها الذي تبني عليه.

والصكوك الخضراء عبارة عن أوراق مالية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتستثمر في المشاريع الخضراء الصديقة للبيئة في إطار التنمية المستدامة، فهي تصدر موافقة للشريعة من ناحية، وتصدر لأجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالمشاريع التي تراعي البعد البيئي من ناحية أخرى.

فضلاً عن ذلك فإن الصكوك الخضراء تنتمي لأحكام المشاركة في الفقه الإسلامي، وتدرج تحت ذلك المفهوم بضوابطه الشرعية؛ ومن ثم فإنها جائزة شرعاً تبعاً لجواز المشاركة. ويُستدل على جواز إصدار وتداول الصكوك الخضراء بأدلة جواز المشاركة، من الكتاب،

(١) القحطاني، مسفر بن علي بن محمد. منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية المعاصرة دراسة تأصيلية تطبيقية.. (جدة: دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، (ص ٢٥٤).  
(٢) قلعجي، محمد رواس. قنبيي، حامد صادق. معجم لغة الفقهاء، (عمّان: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، (ص ١٤٢).

والسنة، والإجماع<sup>(١)</sup>:

أولاً: أما الكتاب: فمنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَثُرَ مِنْ الْخُلَطَاءِ لِيُنَبِّئِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾ [ص: ٢٤].

ثانياً: ومن السنة: عن السائب بن أبي السائب، أنه كان يشارك رسول الله ﷺ قبل الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح جاءه، فقال النبي ﷺ: «مرحباً بأخي، وشريكي كان لا يداري، ولا يماري، يا سائب قد كنت تعمل أعلاً في الجاهلية، لا تقبل منك، وهي»، وكان ذا سلف وصله<sup>(٢)</sup>.

ومنها: ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله تعالى يقول: أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خانته خرجت من بينهما»<sup>(٣)</sup>.

ثالثاً: وأما الإجماع: فقد حكاه الإمام ابن قدامة الحنبلي (ت ٦٢٠هـ)، حيث قال «وأجمع المسلمون على جواز الشركة في الجملة»<sup>(٤)</sup>.

رابعاً: وللقاعدة الفقهية: «أن الأصل في الأشياء الإباحة»<sup>(٥)</sup>؛ لقوله سبحانه: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٢٩]. ولم يرد دليل خاص يحرم هذه المعاملة فتبقى على أصلها من الحل والإباحة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨): «فاعلم أن الأصل في جميع الأعيان الموجودة على اختلاف أصنافها وتباين أوصافها أن تكون حلالاً مطلقاً للأدبيين، وأن تكون طاهرة لا يحرم عليهم ملاستها ومباشرتها ومماسستها، وهذه كلمة جامعة ومقالة عامة وقضية فاضلة عظيمة المنفعة واسعة البركة يفزع إليها حملة الشريعة ف ما لا يحصى من الأعمال وحوادث الناس، وقد دل عليها أدلة عشرة - مما حضرني ذكره من الشريعة - وهي: كتاب الله، وسنة رسوله، واتباع سبيل المؤمنين المنظومة...»<sup>(٦)</sup>. ثم ذهب يسوقها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات الإسلامية قد أوردت في الملحق رقم (ب) من المعيار رقم (١٧) المتعلق بصكوك الاستثمار، مستند الأحكام الشرعية

(١) ينظر: الشنقيطي، الشيخ العلامة محمد الأمين. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن آثار الشنقيطي (١)، (٤/٦٧-٩١).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٣/٢٤) برقم (١٥٥٠٥)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٩٤/٦)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٦٩/٢) برقم (٢٣٥٧) قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، والبيهقي في السنن الكبرى (٥٧٠/١١) برقم (١١٥٢٢).

(٣) رواه أبو داود في السنن (٢٥٦/٢) برقم (٣٢٨٢)، ط المكتبة العصرية، والدارقطني في السنن، (٤٤٢٩/٢) برقم (٢٩٢٢)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٦٠/٢) برقم (٢٣٢٢) قال الحاكم: «وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، والبيهقي في السنن الكبرى (٥٧١/١١) برقم (١١٥٢٤).

(٤) ابن قدامة. المغني، (١٠٩/٧).

(٥) ابن الملقن. الأشباه والنظائر، (٤٠/١): السيوطي. الأشباه والنظائر، (ص ٦٠).

(٦) ابن تيمية. مجموع الفتاوى، (٥٣٥/٢١) وما بعدها.

للصكوك بصفة عامة، ولكل نوع من الصكوك أيضاً.

ومن الأحكام العامة التي أوردتها<sup>(١)</sup>.

١. أن مستند جواز إصدار الصكوك الاستثمارية: هو أنها تصدر على أساس عقد من العقود المشروعة، فوجب أن يكون إصدار الصكوك على أساس أي منها جائزاً كذلك.
٢. أن مستند اعتبار نشرة الإصدار إيجاباً، ونشرة الاكتتاب قبولاً؛ هو أن العقود الشرعية تنعقد بكل ما يدل على الرضا من غير اشتراط صيغة محددة، ولا مانع أن يكون الإيجاب صادر من موجب واحد، والقبول صادر من قابلين كثيرين.
٣. أن مستند جواز تداول الصكوك الاستثمارية: إذا كانت تمثل حصة من موجودات من أعيان أو منافع، أنه تداول لحصة من هذه الموجودات، وهذه الموجودات يجوز تداولها.

### المبحث الثالث

#### الفوائد الاقتصادية والبيئية للصكوك الإسلامية الخضراء

تتعدد الفوائد الاقتصادية والبيئية للصكوك الإسلامية الخضراء، ومن أهمها:

١. التأثير الإيجابي على المجتمع والبيئة: تستثمر الصكوك الخضراء الإسلامية في الشركات التي تعطي الأولوية للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة الأخلاقية من خلال الاستثمار في هذه الشركات، حيث يمكن للمستثمرين أن يكون لهم تأثير إيجابي على المجتمع والبيئة. وعلى سبيل المثال: يمكن للشركات التي تستثمر في الطاقة المتجددة أو تعزز الممارسات الصديقة للبيئة أن تساعد في تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة وتعزيز المعيشة<sup>(٢)</sup>.
٢. يوفر التمويل اللازم للاستثمار في مجال الزراعة مما يساهم في تعزيز الحفاظ على المناطق الزراعية ويعزز من إنتاجيتها وكفاءتها<sup>(٣)</sup>.
٣. إمكانات العوائد المالية: على عكس الاعتقاد الشائع، فإن الاستثمار في الشركات التي تعطي الأولوية للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة الأخلاقية، يمكن أن تؤدي إلى عوائد مالية. فقد أظهرت الدراسات أن الشركات التي تعطي أولويات عوامل ESG تميل إلى الحصول على أداء مالي طويل الأجل أفضل من تلك التي لا تفعل ذلك<sup>(٤)</sup>.
٤. رفع مستوى الكفاءة في قطاع الصناعة والاعتماد على الطاقة المتجددة، مما يقلل من

(١) المعايير الشرعية، (ص٢٠٢).

(٢) ينظر: علي، هبة الله مصطفى السيد. دور الأدوات المالية الخضراء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، (ص١٩، ٢٠).

(٣) ينظر: أيمن صالح، «التمويل الأخضر، صندوق النقد العربي»، (أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٣٦)، ٢٠٢٢م، (ص١٠).

(٤) ينظر: دور الأدوات المالية الخضراء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق، (ص١٩، ٢٠).



## المبحث الرابع

### الصكوك الإسلامية الخضراء في ضوء مقاصد الشريعة

**مقاصد الشريعة:** مقاصد الشريعة مركب إضافي يتكون من كلمتين، يتعين لبيانها تعريف كل كلمة منه على حدة في اللغة والاصطلاح، ثم تعريف المصطلح كلقب على فن أو علم محدد.

**المقاصد في اللغة:** جمع مقصد. وهو مشتق من الفعل «قصد»، والقصد في اللغة يدور حول معان منها: استقامة الطريق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩]. وبمعنى: الاعتماد، والأُمُّ، يقال: قَصَدَهُ يَقْصِدُهُ قَصْدًا وَقَصَدَ لَهُ وَأَقْصَدَنِي إِلَيْهِ الْأَمْرُ، وَهُوَ قَصْدُكَ وَقَصْدُكَ أَي تَجَاهُكَ.

وبمعنى: العدل، والتوسط بين الإسراف والتقتير، والوسط بين الطرفين. يقال: فلان مقتصد في النفقة. وبمعنى: إتيان الشيء. تقول قَصَدْتَهُ، وَقَصَدْتُ لَهُ، وَقَصَدْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى<sup>(١)</sup>.

**والشريعة في اللغة:** تطلق في أصل اللغة على مورد الشاربية. وهي تأتي بمعان، منها: الدين، والملة، والمنهاج، والطريقة، والسُّنَّة. والشَّرْعَةُ والشَّرِيعَةُ في كلام العرب: مَشْرَعَةُ الْمَاءِ وهي مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ التي يَشْرَعُهَا النَّاسُ فيشربون منها وَيَسْتَقُونَ، وربما شَرَّعُوهَا دَوَابَّهُمْ حَتَّى تَشْرَعَها وتشرَّبَ منها. ويقال: شَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعًا: سَنَّهُ<sup>(٢)</sup>.

**والشريعة في الاصطلاح:** عرفها شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: «اسم الشريعة والشرع والشَّرْعَةُ فإنه ينتظم كل ما شرعه الله من العقائد والأعمال»<sup>(٣)</sup>. وقال أيضًا: «وحقيقة الشريعة: اتباع الرسل والدخول تحت طاعتهم، كما أن الخروج عنها خروج عن طاعة الرسل وطاعة الرسل هي دين الله الذي أمر بالقتال عليه فقال: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كَلَهُ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩]»<sup>(٤)</sup>.

### وأما المقاصد الشرعية في الاصطلاح:

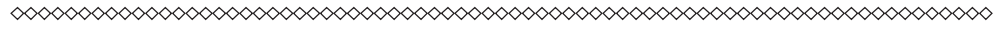
فقد قال أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ): «أما المصلحة فهي عبارة في الأصل عن: جلب منفعة أو دفع مضرة، ولسنا نعني به ذلك، فإن جلب المنفعة ودفع المضرة مقاصد الخلق وصلاح الخلق في تحصيل مقاصدهم، لكننا نعني بالمصلحة المحافظة على مقصود الشرع ومقصود

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/٥٢٤، ٥٢٥)، المحكم والمحيط الأعظم (٦/١٨٥، ١٩٦)، لسان العرب (٣/٣٥٢، ٣٥٤). مادة (قَصَدَ).

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (١/٣٧٠)، لسان العرب (٨/١٧٥، ١٧٦) مادة (شَرَعَ).

(٣) مجموع الفتاوى (١٩/٣٠٦).

(٤) مجموع الفتاوى (١٩/٣١٠، ٣١١). وانظر في تعريف الشريعة: السفيناني، محمد عابد. الثبات والشمول في الشريعة الإسلامية، مكة المكرمة: مكتبة المنارة، ط ١، ١٤٠٨-١٩٨٨م)، (ص ٥٠-٥٦).



الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم: دينهم، ونفسهم، وعقلهم، ونسلهم، ومالههم، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة»<sup>(١)</sup>.

وعرفها الطاهر ابن عاشور (ت ١٣٩٢هـ.)، بقوله: «مقاصد التشريع العامة هي: المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة. فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغايتها العامة والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها، ويدخل في هذا أيضاً معان من الحكم ليست ملحوظة في سائر أنواع الأحكام، ولكنها ملحوظة في أنواع كثيرة منها»<sup>(٢)</sup>.

**أقسام مقاصد الشريعة: ومقاصد الشريعة، كما قال الشاطبي (ت ٧٩٤هـ.)، لا تعدو ثلاثة أقسام:**

**القسم الأول:** أن تكون ضرورية (الضروريات الخمس): ومعناها: أنها لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتهارج وفوت حياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم، والرجوع بالخسران المبين. ومجموع الضروريات خمسة، وهي: حفظ الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل، وقد قالوا: إنها مراعاة في كل ملة.

**والقسم الثاني:** أن تكون حاجية (الحاجيات): ومعناها: أنها مفترق إليها من حيث التوسعة ورفع الضيق المؤدي في الغالب إلى الحرج والمشقة اللاحقة بفوت المطلوب، فإذا لم تراعى دخل على المكلفين - على الجملة - الحرج والمشقة، ولكنه لا يبلغ مبلغ الفساد العادي المتوقع في المصالح العامة. وهي جارية في العبادات، والعادات، والمعاملات، والجنايات: ففي العبادات: كالرخص المخففة بالنسبة إلى لحوق المشقة بالمرض والسفر، وفي العادات كإباحة الصيد والتمتع بالطيبات مما هو حلال، مأكلاً ومشرباً وملبساً ومسكناً ومركباً، وما أشبه ذلك. وفي المعاملات، كالقراض، والمساقاة، والسلم، ونحوها.

**والقسم الثالث:** أن تكون تحسينية (التحسينيات): ومعناها: الأخذ بما يليق من محاسن العادات، وتجنب المدنسات التي تأنفها العقول الراجحات، ويجمع ذلك قسم مكارم الأخلاق. وهي جارية فيما جرت فيه الأوليان (الضروريات والحاجيات): ففي العبادات، كإزالة النجاسة

(١) الغزالي، محمد. المستصفى، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، (ص ١٧٤).

(٢) ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور التونسي. مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق: محمد الجيب ابن الخوجة، (قطر: الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، (١٦٥/٣). وانظر للمزيد: البيوي، محمد سعد بن أحمد بن مسعود. مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة الشرعية، (الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، (ص ٢٧)؛ بو لوز، محمد. مقاصد الشريعة بين البسط والقبض، (الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠١٥م)، (ص ٢٢).

وبالجملة الطهارات كلها- وستر العورة، وأخذ الزينة، والتقرب بنوافل الخيرات من الصدقات والقربات، وأشباه ذلك. وفي العادات، كأداب الأكل والشرب، ومجانبة المآكل النجسات والمشارب المستخبيثات، والإسراف والإقتار في المتناولات. وفي المعاملات، كالمنع من بيع النجاسات، وفضل الماء والكلأ، وفي الجنايات، كمنع قتل الحر بالعبد، أو قتل النساء والصبيان والرهبان في الجهاد<sup>(١)</sup>.

**علاقة الصكوك الإسلامية الخضراء بمقاصد الشريعة:** تتضح علاقة الصكوك الإسلامية الخضراء بمقاصد الشريعة، في أن الصكوك الخضراء تعمل على تحقيق المعاش في عمارة الأرض، وهي وسيلة من وسائل المحافظ على الحياة، وفي ذلك بلا شك تحقيق لمقصد حفظ النفس، وهو من الضروريات الخمس.

كما أن الصكوك الخضراء تعمل على تنمية المال والحفاظ عليه، وهي بذلك تحقق مقصد الحفاظ على المال، وهو أحد الضروريات الخمس أيضًا. وعلى هذا النحو تكون العلاقة بين الصكوك الخضراء ومقاصد الشريعة هي علاقة شرعية حقيقية تطبيقية، فهي ليست علاقة على المستوى النظري فحسب، بل وعلى المستوى العملي والتطبيقي أيضًا.

وبالنظر إلى كون المقاصد على مراتب ثلاث ضروريات وحاجيات وتحسينيات، والتحسينيات مكملات للحاجيات، كما أن الحاجيات مكملات للضروريات، نجد أن الصكوك الخضراء وما تحققة من استقرار الحياة، فإنها تحافظ على الضروريات الخمس ولاسيما حفظ النفس وحفظ المال من جانب الوجود، ومن جانب العدم كذلك، ويكمل ذلك حاجات وقف الطعام، وحفظ الصحة والوقاية من الأمراض، وتهذيب البيئة، والمناخ، والنظافة العامة. وغير ذلك من مكملات حفظ مقاصد النفس والمال والدين<sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر: الشاطبي، إبراهيم بن موسى. الموافقات، تحقيق: مشهور حسن سلمان، (القاهرة: دار ابن عصفان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، (٢٣-١٧/٢). وانظر أيضًا: السبكي، شيخ الإسلام علي بن عبد الكافي (ت ٧٥٦هـ). الإبهاج في شرح المنهاج، (شرح على منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥هـ) وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ)، دراسة وتحقيق: د. أحمد جمال الزمزمي، د. نور الدين عبد الجبار صغيري، (دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م)، (٢٢٢٦/٦-٢٢٢٤): ابن النجار، الحنبلي (ت ٩٧٢هـ). شرح الكوكب المنير المختبر المبتكر شرح المختصر، تحقيق: د. محمد الزحيلي، د. نزيه حماد، (الرياض: مكتبة العبيكان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، (١٦٩-١٥٩/٤).

(٢) ينظر: محمد أمان الله وآخرون. «الصكوك الخضراء وإمكانية تطبيقها في نيجيريا، دراسة استكشافية مقاصدية»، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والصلوية، المجلد (٦)، العدد (١)، ١٤٤٢هـ=٢٠٢٢م، (٥١، ٥٠).

## الخاتمة

خلص هذا البحث إلى بعض النتائج والتوصيات كما يأتي:

### أولاً: نتائج البحث

توصل البحث إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

1. تمثل الصكوك الإسلامية الخضراء أداة تمويلية شرعية معاصرة، تجمع بين الاستثمار الحقيقي والمعايير البيئية والتنموية.
2. تدرج الصكوك الإسلامية الخضراء فقهيًا تحت عقود المشاركة المشروعة، وتستمد مشروعيتها من أدلة الكتاب والسنة والإجماع والقواعد الفقهية العامة.
3. لا تمثل هذه الصكوك ديوناً في ذمة مصدرها، بل تعكس ملكية حقيقية شائعة في الأصول أو المنافع محل الاستثمار.
4. للصكوك الإسلامية الخضراء آثاراً اقتصادية إيجابية، من أبرزها: دعم الاستثمار المستدام، وتنويع أدوات التمويل، وخلق فرص عمل جديدة.
5. للصكوك الإسلامية الخضراء دورٌ مهمٌ في حماية البيئة والحد من التلوث، ودعم مشاريع الطاقة المتجددة والإدارة المستدامة للموارد.
6. تتوافق الصكوك الإسلامية الخضراء بوضوح مع مقاصد الشريعة الإسلامية، ولا سيما مقصدي حفظ النفس وحفظ المال، فضلاً عن تحقيق مقاصد حاجية وتحسينية مكملة.
7. تمثل الصكوك الإسلامية الخضراء نموذجاً عملياً للتكامل بين الفقه والاقتصاد، وأفقاً واعدًا لتفعيل أدوات التمويل الإسلامي في خدمة قضايا التنمية والبيئة، بما يعزز من الدور الحضاري للشريعة الإسلامية في مواكبة مستجدات العصر.

### ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي:

1. تشجيع المؤسسات المالية الإسلامية على التوسع في إصدار الصكوك الإسلامية الخضراء، لما لها من أثر إيجابي اقتصادي وبيئي.
2. تعزيز الإطار التشريعي والتنظيمي للصكوك الإسلامية الخضراء بما يضمن سلامة تطبيقها الشرعي وتحقيق أهدافها التنموية.
3. تكثيف الدراسات الفقهية والاقتصادية المتخصصة في مجال التمويل الإسلامي الأخضر، وربطها بالتجارب التطبيقية المعاصرة.
4. نشر الوعي بأهمية الصكوك الإسلامية الخضراء لدى المستثمرين وصناع القرار

بوصفها أداة استثمارية مسؤولة ومستدامة.

٥. العمل على إدماج الصكوك الإسلامية الخضراء ضمن استراتيجيات التنمية المستدامة للدول الإسلامية، بما يحقق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة.

#### قائمة المصادر والمراجع

١. ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي الأنصاري. الأشباه والنظائر في قواعد الفقه. تحقيق مصطفى محمود الأزهرى. الرياض: دار ابن القيم؛ القاهرة: دار ابن عفان، ١٤٢١هـ/٢٠١٠م.

٢. ابن النجار، محمد بن أحمد الفتوحى الحنبلى. شرح الكوكب المنير = المختبر المبتكر شرح المختصر. تحقيق محمد الزحيلي ونزيه حماد. الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٣. ابن تيمية، أحمد بن عبد السلام. مجموع الفتاوى. جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٤. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهرى. الطبقات الكبرى. تحقيق علي محمد عمر. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٥. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي. المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق عبد الحميد هنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٦. ابن عاشور، محمد الطاهر. مقاصد الشريعة الإسلامية. تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة. الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٧. ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي. المغني. تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو. الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

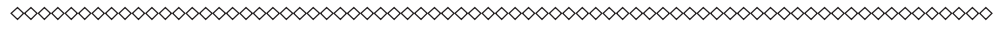
٨. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. سنن أبي داود. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. صيدا بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.

٩. الأرنؤوط، شعيب، وآخرون (محققون). مسند الإمام أحمد بن حنبل. إشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

١٠. الأنصاري، فريد. أبجديات البحث في العلوم الشرعية. الدار البيضاء: منشورات الفرقان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١١. البيهقي، أحمد بن الحسين. السنن الكبرى (السنن الكبير). تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

١٢. الجوهرى، إسماعيل بن حماد. الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.



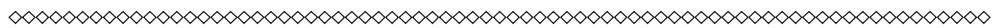
١٣. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. المستدرک علی الصحیحین. تحقیق مصطفیٰ عبد القادر عطا. بیروت: دار الکتب العلمیة، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
١٤. الدارقطني، علي بن عمر. سنن الدارقطني. تحقیق شعيب الأرنؤوط وآخرین. بیروت: مؤسسه الرسالہ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
١٥. السبكي، علي بن عبد الكافي، وعبد الوهاب بن علي السبكي. الإبهاج في شرح المنهاج. تحقیق أحمد جمال الزمزمي ونور الدين عبد الجبار صغيري. القاهرة: دار البحوث للدراسات الإسلامیة وإحياء التراث، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
١٦. السفیانی، عابد بن محمد. الثبات والشمول في الشريعة الإسلامیة. مكة المكرمة: مكتبة المنارة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١٧. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية. بیروت: دار الکتب العلمیة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٨. الشاطبي، إبراهيم بن موسى. الموافقات. تحقیق مشهور حسن سلمان. الرياض: دار ابن عفان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
١٩. الشنقيطي، محمد الأمين. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. الرياض: دار عطاءات العلم؛ بیروت: دار ابن حزم، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م.
٢٠. صالح، أيمن. التمويل الأخضر. أبو ظبي: صندوق النقد العربي، العدد ٣٦، ٢٠٢٢م.
٢١. الغزالي، محمد بن محمد. المستصفي من علم الأصول. تحقیق محمد عبد السلام عبد الشافي. بیروت: دار الکتب العلمیة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٢٢. القحطاني، مسفر بن علي. منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية المعاصرة: دراسة تأصيلية تطبيقية. جدة: دار الأندلس الخضراء؛ بیروت: دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٢٣. القلعجي، محمد رواس، وحامد صادق قنيبي. معجم لغة الفقهاء. عمان: دار النفائس، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٤. كفي، مريم. «تعزيز الاستثمار المسؤول اجتماعيًا في ماليزيا: الصكوك الخضراء نموذجًا». مجلة أبحاث ودراسات التنمية، ٩، ع ١ (٢٠٢٢م).
٢٥. مجمع الفقه الإسلامی الدولي. قرار رقم ١٧٨ (١٩/٤) بشأن الصكوك الإسلامیة (التوريق) وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها. جدة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٩م.
٢٦. مجمع الفقه الإسلامی الدولي. قرار رقم ١٨٨ (٢٠/٣) بشأن استكمال موضوع الصكوك الإسلامیة. جدة، ١٤٢٣هـ/٢٠١٢م. <https://iifa-aifi.org> (تاريخ الاطلاع: ٥/٧/٢٠٢٥م).
٢٧. محمد إسماعيل إسماعيل أحمد. «الصكوك الخضراء». مجلة بحوث الشرق الأوسط

٥٨، ج ٢ (٢٠٢٠م).

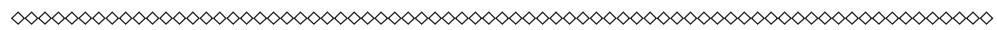
٢٨. محمد أمان الله، وآخرون. «الصكوك الخضراء وإمكانية تطبيقها في نيجيريا: دراسة استكشافية مقاصدية.» المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية ٦، ع ١ (١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م).
٢٩. مصطفى السيد علي، هبة الله. «دور الأدوات المالية الخضراء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.» مجلة البحوث البيئية والطاقة ١٢، ع ٢٢ (٢٠٢٤م).
٣٠. منزري، ابتسام. «استخدام الصكوك الخضراء الإسلامية في تمويل المشاريع المستدامة: واقع وآفاق وتحديات.» مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة ٨، ع ١ (٢٠٢٣م).
٣١. هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI). المعايير الشرعية: معيار صكوك الاستثمار. المنامة: الهيئة، د.ت.

### References (Romanized – Chicago)

1. Ibn Ashur, Muammad al-ahir. Maqaid al-Shariah al-Islamiyyah. Ed. Muammad al-abib Ibn al-Khujah. Doha: Wizarat al-Awqaf wa-l-Shuun al-Islamiyyah, 1425 AH/2004.
2. Ibn Taymiyyah, Amad ibn Abd al-Salam. Majmu al-Fatawa. Comp. Abd al-Raman ibn Muammad ibn Qasim. Medina: Majma al-Malik Fahd, 1425 AH/2004.
3. Ibn Sidah, Abu al-asan Ali ibn Ismail al-Mursi. Al-Mukam wa-l-Mui al-Aam. Ed. Abd al-amid Hindawi. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1421 AH/2000.
4. Ibn Sad, Muammad ibn Sad ibn Mani al-Zuhri. Al-abaqat al-Kubra. Ed. Ali Muammad Umar. Cairo: Maktabat al-Khanji, 1421 AH/2001.
5. Ibn Qudamah, Muwaffaq al-Din Abd Allah ibn Amad al-Maqdisi. Al-Mughni. Eds. Abd Allah al-Turki and Abd al-Fatta al-ulw. Riyadh: Dar Alam al-Kutub, 1417 AH/1997.
6. Ibn al-Mulaqqin, Siraj al-Din Umar ibn Ali al-Anari. Al-Ashbah wa-l-Naair fi Qawaid al-Fiqh. Ed. Muafa Mamud al-Azhari. Riyadh/Cairo: Dar Ibn al-Qayyim; Dar Ibn Affan, 1431 AH/2010.
7. Ibn al-Najjar, Muammad ibn Amad al-Futui al-anbali. Shar al-Kawkab al-Munir. Eds. Muammad al-Zuayli and Nazih ammad. Riyadh: Maktabat al-Ubaykan, 1418 AH/1997.
8. Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ashath al-Sijistani. Sunan Abi Dawud. Ed. Muammad Mui al-Din Abd al-amid. Sidon–Beirut: al-Maktabah al-Ariyyah, n.d.



9. Al-Arnau, Shuayb, et al., eds. Musnad al-Imam Amad ibn anbal. Beirut: Muassasat al-Risalah, 1421 AH/2001.
10. Al-Anari, Farid. Abjadiyyat al-Bath fi al-Ulum al-Shariyyah. Casablanca: Manshurat al-Furqan, 1417 AH/1997.
11. Al-Bayhaqi, Amad ibn al-usayn. Al-Sunan al-Kubra. Cairo: Markaz Hajar, 1432 AH/2011.
12. Al-Jawhari, Ismail ibn ammad. Al-ia. Beirut: Dar al-Ilm li-l-Malayin, 1407 AH/1987.
13. Al-akim al-Naysaburi, Muammad ibn Abd Allah. Al-Mustadrak ala al-aiayn. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1411 AH/1990.
14. Al-Daraquni, Ali ibn Umar. Sunan al-Daraquni. Beirut: Muassasat al-Risalah, 1424 AH/2004.
15. Al-Sufyani, Abid ibn Muammad. Al-Thabat wa-l-Shumul fi al-Shariah al-Islamiyyah. Mecca: Maktabat al-Manarah, 1408 AH/1988.
16. Al-Suyui, Jalal al-Din Abd al-Raman. Al-Ashbah wa-l-Naair. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1403 AH/1983.
17. Al-Subki, Ali ibn Abd al-Kafi, and Abd al-Wahhab ibn Ali. Al-Ibhaj fi Shar al-Minhaj. Cairo: Dar al-Buuth, 1424 AH/2004.
18. Al-Shinqii, Muammad al-Amin. Awa al-Bayan. Riyadh/Beirut: Dar Aaat al-Ilm; Dar Ibn azm, 1441 AH/2019.
19. Al-Shaibi, Ibrahim ibn Musa. Al-Muwafaqat. Riyadh: Dar Ibn Affan, 1417 AH/1997.
20. Al-Ghazali, Muammad ibn Muammad. Al-Mustafa. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1413 AH/1993.
21. Al-Qalaji, Muammad Rawwas, and amid adiq Qunaybi. Mujam Lughat al-Fuqaha. Amman: Dar al-Nafais, 1408 AH/1988.
22. Al-Qaani, Misfar ibn Ali. Manhaj Istinba Akam al-Nawazil. Jeddah/Beirut: Dar al-Andalus; Dar Ibn azm, 1424 AH/2003.
23. Kafi, Maryam. «Taziz al-Istithmar al-Masul Ijtimaiyyan fi Maliziya.» Majallat Abath wa-Dirasat al-Tanmiyah 9, no. 1 (2022).
24. Manzari, Ibtisam. «Istikhdam al-ukuk al-Khara al-Islamiyyah.» Majallat al-Tamwil wa-l-Istithmar wa-l-Tanmiyah al-Mustadamah 8, no. 1 (2023).
25. Muafa al-Sayyid Ali, Hibat Allah. «Dawr al-Adawat al-Maliyah al-



Khara.» Majallat al-Buuth al-Biiyyah wa-l-aqah 13, no. 22 (2024).

26. ali, Ayman. Al-Tamwil al-Akhar. Abu Dhabi: Arab Monetary Fund, no. 36, 2022.

27. Majma al-Fiqh al-Islami al-Duwali. Qarar Raqm 178 (419/). Jeddah, 1430 AH/2009.

28. Majma al-Fiqh al-Islami al-Duwali. Qarar Raqm 188 (320/). Jeddah, 1433 AH/2012. <https://iifa-aifi.org> (accessed July 5, 2025).

29. AAOIFI. Shariah Standards: Investment ukuk. Manama: AAOIFI, n.d.

30. Muammad Aman Allah et al. «Al-ukuk al-Khara fi Nijiriya.» al-Majallah al-Alamiyyah li-l-Dirasat al-Fiqhiyyah wa-l-Uuliyyah 6, no. 1 (1443 AH/2022).

31. Muammad Ismail Ismail Amad. “Al-ukuk al-Khara.” Majallat Buuth al-Sharq al-Awsa 58, pt. 2 (2020).